حتى مات عثمان فاشتكى اصحاب علي العطش فامرهم بالمسير
وقدم عليهم الاشتر والاشعث بن قيس فسار واقبل من ورا
الجيش حتى هجموا على عسكر معويه فازالوهم على الشريعه
وعرق منهم خلق كثير وارتحل معويه الى جهة من البر
لعيله من الما وارسل الى علي يستاذنه في استقا الما من طريقه
فاجابه الى ذلك ثم بعث علي الى معويه يدعوه الى اجتماع
الكلمه وحقن الدما فطالت المراسله بينهم واتفقوا على
الموادعه الى اخر المحرم من سنة سبع وثلثين فلما كان اخر المحرم
كتبت علي الى اهل الشام يحذرهم الوقوع في الهلكه فابوا الا
السيف حتى يهلك من هلك عن بينه ويحيي من حيي
عن بينه فعبا على جيشه يوم الاربعا مستهل صفر وقدم
عليه الاشتر وتصاف اهل الشام واهل العراق ووقع القتال
بينهما فكان هذا دابهم في كل يوم الى السابع من صفر
وفيه قتل عمار بن ياسر قتله ابو الغادية العاملي وله
من العمر ثلث وتسعون سنه وكان في حرب صفين
خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين مع علي كافا سلاحه
فلما قتل عمار خرج يطلب المبارزه وهو يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لعمار يا عمار تقتلك الفية
الباغيه ثم كانت بينهم حرب اخرى قتل فيها ذو الكلاع وعبيد
الله بن عمر ثم كانت بعد ذلك ليلة الهرير قتل فيها خلق
كثير وكانت ليلة جمعه فلما راي معويه ان قد فشا

القتل

١٨٦

القتل في اصحابه قال لعمرو بن العاص هلم مخبآتك فقد هلكنا
وذكره ولايه مصر فامر برفع المصاحف وان يقال ما فيها حاكم
بيننا وبينكم يا اهل العراق فرفعوها وكانت نحو خمسمايه مصحف
ونادوا من لثغور الشام بعد اهل العراق ~~فرفعوها~~ بعد اهل
العراق من جهاد الروم والترك فعند ذلك اختلف اصحاب علي
فمنهم من اراد القتال ومنهم من اراد الكف فقال علي رضي الله
عنه بالامس كنت اميرا واصبحت اليوم مامورا فارسل الا
شعث بن قيس الى معويه يساله لاي شي رفع المصاحف
فقال لنرجع نحن وانتم الى ما امر الله به في كتابه يبعثون ر
جلا منكم ترضونه ونبعث رجلا منا نرضاه ليعملا فينا بكتاب
الله تعالى ونتبع ما اتفقا عليه فقال الاشعث هذا هو الحق وا
نصرف الى علي واخبره بما قال الناس رضينا واختار اهل الشام
عمرو بن العاص واختار اهل العراق ابا موسى الاشعري
واشمه عبد الله بن قيس واختار علي عبد الله بن العباس
فقالوا والله لا نرضى الا رجلا هو من معويه
ومنك سوا فاذا صنعوا ما شيتم فجمعوا بين عمرو بن العاص
وابي موسى الاشعري واخذ عليهما العهد والميثاق ان لا
يخونا واخذ الحكمان من علي ومعويه والحسن المواثيق
انهما امنان على انفسهما وان يكون منهما المتابعه على
ما يرضيانه ثم خرجا واجتمعا في دومة الجندل في شهر
شعبان سنه ثمان وثلثين فقال عمرو لابي موسى ان هذا

لثغور اهل الشام ومن اهل العراق اي

Copyright © King Saud University